مؤتمر المكتبات والمعلومات فى مجتمع المعرفة .. الحاضر والمستقبل
القاهرة، جامعة عين شمس ٣١/٣-١/٤/٢٠٠٤م

أمل حسين - إيمان صلاح الدين

باحثتان بمركز الخدمات الببليوجرافية

والحساب العلمى

عقد «مؤتمر المكتبات والمعومات فى مجتمع المعرفة : الحاضر والمستقبل» بدار الضيافة - جامعة عين شمس تحت شعار المكتبة عين المعرفة ، وذلك يومى ٣١مارس ، و١أبريل ٢٠٠٤ ، تحت رعاية الأستاذ الدكتور / مفيد شهاب ، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ، والأستاذ الدكتور / صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس ، وقد افتتح المؤتمر السيد الأستاذ الدكتور / صالح هاشم .

بدأ المؤتمر بجلسة الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة مقرر الجلسة د./ثناء إبراهيم حيث أكدت أن الثورة المعلوماتية تستمد استمرارها من الرئيس مبارك حيث أقيمت فى عهده المؤتمرات والندوات وتم إعداد أمناء المكتبات على أحدث نظم فى ذلك العهد . وقامت بعد ذلك بتحية كل من : د./ مفيد شهاب ، و د./ صالح هاشم ، و د./ محمد عبد اللطيف هريدى .

ثم كانت بعد ذلك كلمة د./ شوقى سالم ، ممثل الإفلا حيث تناول دور الاتحاد الدولى للمكتبات (إفلا) فى تطوير صناعة المكتبات والمعلومات فى العالم ثم عرّف بالمؤتمرات والندوات وورش العمل التى ينظمها الاتحاد كما عرض للهكيل التنظيمى للاتحاد والمؤسسات التى يتكون منها .

ثم تحدث عميد الكلية أ.د./ عبد اللطيف هريدى وكانت كلمته بمثابة باقه شكر وعرفان لبعض الأساتذة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر والعالم العربى لما قدموه .

ثم ألقى رئيس الجامعة أ.د./ صالح هاشم كلمته مؤكداً أهمية المؤتمر من الناحية المعرفية ، وقد اقترح إنشاء دار للنشر بجامعة عين شمس لنشر الكتاب الجامعى مع دعم حكومى .

وقد تم تكريم كل من : أ.د./ أحمد مرسى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، و أ.د./ سعد الهجرسى أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ، و أ.د./ شوقى سالم أستاذ المكتبات بجامعة الإسكندرية وعضو المجلس التنفيذى للاتحاد الدولى للمكتبات .

■ جلسات اليوم الأول ٢٠٠٤/٣/٣١

الجلسة العلمية الأولى : ـ

وقد رأسها أ.د./ كمال عرفات نبهان.

قدم د. على كمال شاكر بحثه بعنوان: «خصوصية الأفراد فى مجتمع المعرفة : دراسة حالة المجتمع المصري» حيث تناول الخصوصية باعتبارها أحد حقوق الإنسان ، بحيث لا تكشف عن البيانات الخاصة للأفراد بدون إذن منهم وذلك فى المجالات الأكثر تعرضاً لانتهاك الخصوصية مثل : الشئون المالية، البنوك ، والقطاع الصحى ـ (والمستشفيات) ، والإنترنت المجانى ... إلخ .

وبعد ذلك قدم أ.د. شوقى سالم : ممثل مؤسسة «إفلا» الأنشطة الرئيسية للاتحاد وأعضاء الاتحاد على المستوى العالمى حيث يوجد ١٧٧٠ عضوا للهيئة فى ١٥٥ دولة ، كما عرض إصدارات الهيئة ومنها دليل الاتحاد وتقارير الاتحاد السنوية ، ونوه عن موقع «إفلا» وأنه متاح على الأنترنت وبه كل أخبار «إفلا» .

وذكر مصادر التمويل والتى تمثل اشتراكات الأعضاء ٨٠٪ منها ، ومنح من : الحكومات متمثلة في الهيئات الدولية ، وبيع الإصدارات من خلال الرعاة الرسميين، والمكتبات المضيفة لأنشطة الاتحاد .

ثم تحدث د./حسنى الشيمى ، وكانت ورقة العمل بعنوان: «التعليم الببليوجرافى والإفادة من مصادر المعلومات» حيث بدأ بتعريف مصطلح التعليم الببليوجرافى بأنه يستهدف إكساب الفرد مهارات استخدام مصادر المعلومات والإفادة من أدواتها .

وأكد على ضرورة وجود دليل أساسى يستخدم ويشمل الوسائل التقليدية ليكون فى يد الطالب ليستطيع أن يتعامل مع تقنيات العصر ولابد من عقد دورات للأساتذة لتدريبهم .

ثم كانت كلمة د./أمنية مصطفى صادق : بعنوان «خصائص نظم خزن المعلومات واسترجاعها الببليوجرافية : دراسة مقارنة» وقد أنابت عنها الأستاذ محمد النجار لإلقاء الكلمة حيث تحدث عن تطور نظم خزن المعلومات واسترجاعها من خلال مقارنة بين كل من نظام خزن المعلومات الببليوجرافية واسترجاعها فى المكتبة التقليدية ثم المكتبة المحسبة ، ونظم خزن المعلومات الإلكترونية واسترجاعها على شبكة الإنترنت ، مع تحديد الخصائص التى تحكم تلك النظم وأهم ما يميزها من صفات . ثم قام بعرض لمفاهيم كل من التصنيف، والفهرسة الموضوعية، والوصفية، والتكشيف، والاستخلاص .

الجلسة العلمية الثانية : ـ

ورأس هذه الجلسة د./ حسنى الشيمى .

حيث قدم أ.د./كمال عرفات بحثاً تحت عنوان: «توثيق وميكنة الثقافة العربية : آفاق وقضايا علمية ومؤسساتيه».

وقد ذكر الأبعاد الاجتماعية والسياسية والتعليمية لقضية «أتمتة» الثقافة العربية وهو المصطلح الأصح من الميكنة فى مجال تكنولوجيا المعلومات . ، ووضح الآفاق المرئية لتوثيق الثقافة العربية من حيث التغطية الراجعة ، والجارية ، والمستمرة . وذكر نماذج من المجالات الموضوعية المطلوب توثيقها واستغلال تكنولوجيا المعلومات فى توثيقها بالنص والصوت والصورة فى قواعد بيانات متكاملة .

وتحدثت د./تهانى عمر عن: «تأثر مجال المكتبات والمعلومات بمجالات الإنسانيات وتأثيره فيها كما يتبين من تحليل الاستشهادات المرجعية».

وتحاول هذه الدراسة التحقق من تأثير مجال المكتبات والمعلومات فى مجالات الإنسانيات اعتماداً على تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة فى عينة من رسائل الماجستير والدكتوراه التى أجازتها جامعة القاهرة فى مجال المكتبات والمعلومات .

وقد ألقى د./ محمد يوسف مراد بحثه تحت عنوان : «الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (إفلا) : دراسة تحليلية لمجموعاته الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت».

ويهدف البحث إلى دراسة المجموعات الإلكترونية للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (إفلا) التى يتيحها على شبكة الويب من خلال صفحته الدليلية دراسة تحليلية للوقوف على اتجاهاتها العددية والنوعية ، كما يهدف إلى تقييم الدوريات والمؤتمرات الواردة فى المجموعات الإلكترونية للاتحاد .

ثم قدم أ./لطفى الزيادى بدار الكتب الوطنية بتونس مقالة بعنوان : «أخصائى المعلومات فى البيئة الرقمية» ، ويتناول البحث الدور الذى يمكن أن يقوم به مختص المعلومات والمكتبات فى البيئة الرقمية، ثم يطرح الإشكاليات. ويحدد بعض المصطلحات وأهمية المكتبة الرقمية، ثم إبراز أدوار وسطاء المعلومات فى البيئة الرقمية، ثم ينتهى البحث إلى التأكيد على أهمية دور مختص المعلومات فى البيئة الرقمية .

ثم ألقى الأستاذ وليد غالي نصر تقريراً حول مشروع تحسيب فهرس مكتبة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ؛ حيث بدأ الحديث بتمهيد عن توجيه كلية الآداب اهتماما كبيراً لتطوير مكتبتها باقتناء نظام المكتبة المحسب ALIS ، وقام بوصف المشروع وأهدافه والإجراءات المتبعة لتنفيذه، وتحدث عن فريق العمل، والموارد والتجهيزات، والأرقام الإحصائية ثم فى النهاية ذكر التوصيات التى تؤخذ فى الاعتبار منها أن مشروعات التحسيب تحتاج إلى دراسة كاملة ، وضرورة أن تتميز خطة العمل بالمرونة لمواجهة أية صعوبات في أثناء التنفيذ .

اليوم الثانى (الخميس (١أبريل ٢٠٠٤م)

الجلسة العلمية الثالثة :

أدار الجلسة الدكتور سعد الهجرسى الذى تحدث بالاشتراك مع د./ هانى عطية لمدة نصف ساعة فى جلسة غير رسمية عن الجهود التى بذلت فى صدور مجلة المكتبات ليظهر أول عدد منها بعد المؤتمر، كما تحدثا عن «الجمعية المصرية لخدمات المكتبات والوثائق والنظم المعلوماتية»، وهى جمعية تأسست لأهداف أكاديمية من أجل إعلاء شأن الجانب الأكاديمي فى دراسات المكتبات والمعلومات وغيرها .

وقد ألقى أ.د./ عزيز إبراهيم سعيد كلمته بعنوان :«الجامعة والإعلام ونظم المعلومات فى مجتمع المعرفة لنشر وتطوير المجالات التكنولوجية فى الوطن العربى» ، ويبدأ البحث بعدة محاور منها: التعاون لبناء الإنسان العربى ، ودور الجامعة فى خدمة المجتمع والتنمية الشاملة ، ودور الإعلام فى مجتمع المعرفة ، وحماية التصنيع المحلى وزيادة التصدير والحكومة الإلكترونية .

وأكد أن الأداء البشرى يعتمد على المحتوى نفسه وعلى الأداء المثالى ويجب أن ندرب ونحفز المهارات والميول مع القدرات والإمكانات والاستفادة من العنصر البشرى، فلابد أن نقضى على السلبيات وننمى الإيجابيات وبناء الإنسان وتنميته عن طريق التعليم، والقدوة، والقيادة، والحوافز الموضوعية، والقيم، والمبادئ، والاستثمار الأفضل للثروة البشرية بهدف المشاركة الجدية فى التطوير والتحديث .

ثم أنهى بحثه بعدة مقترحات منها : تعميق الوعى العلمى والتربوي، ونشر المعرفة فى مراحل التعليم المختلفة ،وتفعيل الاتصال بين الهيئات التعليمية والإعلام لرفع مستوى ثقافة الفرد وتوفير الخدمات للمواطنين ، وتوطين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام النظام الرقمى، والتنسيق والتعاون بين المؤسسات البحثية المختلفة فى الوطن العربى وتبادل الخبرات والمعلومات .

ثم تحدث الدكتور هانى عطية عن: «نظرية الذاكرة المعرفية أو انتقال الأفكار بالوراثة : مدخل جديد لعلم المعلومات المعرفي» :

وبدأ بالحديث عن نظرية المعرفة ، فهى نظرية توضع فى إطار العلوم الفلسفية ، ولم تخضع فقط لمجال الفلسفة إنما تقع فى دائرة أوسع وهى علوم الاقتصاد ، والأفكار مثلها مثل الجينات الوراثية والبقاء للأقوى فالفكرة الأقوى هى التى تعيش . وفكرة الـ MeMe أى الذاكرة هى مرحلة يمر بها الجين ، والفكرة مفيدة جداً فى مجال المكتبات والمعلومات؛ فالجين المعرفى هو الفكرة التى تولد فى عقل الكاتب وهذا فى مجال المكتبات والمعلومات .

وهناك عوامل مؤثرة فى الجين المعرفى منها : ـ الحواجز اللغوية ، والنشر ، والضبط الببليوجرافى ، وخدمات المعلومات .

وتحدث بعد ذلك الأستاذ / محمود قطر عن: «دور الجمعيات الأهلية فى تطوير المكتبات العامة بمصر» وبدأ حديثه عن وجود ١٦ مكتبة عامة منتشرة على امتداد خمس محافظات مصرية، بالإضافة إلى عدد مكتبتين متنقلتين والمكتبات المحمولة، والمشاركة فى مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة وفروعها بالمحافظات . ويعرض لدور جمعية الرعاية المتكاملة كنموذج رائد للجمعيات الأهلية فى تطوير المكتبات العامة بمصر ، وذلك بدءاً بدورها المتميز فى إنشاء مكتبات عامة للأطفال والكبار ، ومروراً بدورها فى الشراكة مع جمعية أهلية ألمانية لإنشاء مكتبة مبارك العامةوتجهيزها وتشغيلها ، وانتهاء بدورها فى المشروع القومى «مكتبة عامة بكل محافظة» على غرار مكتبة مبارك العامة .

ووضح أن دور جمعية الرعاية المتكاملة فى تطوير المكتبات العامة فى مصر قد شمل أضلاع مثلث المكتبات العامة وهو : وضلع المبنى المجهز ، ضلع القوى البشرية المؤهلة ، وضلع المقتنيات الحديثة المطلوبة .

ثم تحدث د./مجدى إبراهيم عن: « محو الأمية المعلوماتية فى مجتمع أمى».

وأوضح أن محو الأمية المعلوماتية المعاصرة يواجه عدة صعوبات معرفية اجتماعية، اقتصادية ، وسياسية، فكون الإنسان العربى يعانى ضعفاً معرفياً نتيجة للفقر والمرض وجهل الوالدين والأجداد ، فلابد من تنمية قدراته المعرفية ، فالعجز المعرفى سبب لتداعيات اقتصادية واجتماعية، ولكى نستطيع مواجهة هذا الخطر علينا بالاستفادة من تأثير الدين فى حركة الشعب العربى ، وعلى أقل تقدير يستطيع العقل العربى أن يكتسب المعرفة فى عصرنا الحالى من خلال أدوات المعرفة المعاصرة دون التوقف عند أمية الماضى ، لأننا لو انتظرنا حتى نقضى على أمية الماضى : «أمية القراءة والكتابة» فسوف تتسع الفجوة المعرفية بيننا وبين العالم المعاصر ، بينما يستطيع العاجز عن القراءة والكتابة أن يستفيد بالوسائل الإيضاحية التى توفرها الوسيلة الأساسية للمعرفة المعاصرة وهو الحاسب الآلى وبرامجه المتعددة، ويستطيع هذا العاجز أن يتقدم خطوات حضارية ما كان له أن يتقدمها بالقراءة والكتابة مع بقائه على خصام معرفى مع تلك الأدوات المعاصرة .

الجلسة العلمية الرابعة : ـ

كان رئيس الجلسة الأستاذ الدكتور / حشمت قاسم .

وبدأت الجلسة بكلمة الدكتور / زين عبد الهادى بعنوان : «فهرسة مصادر الإنترنت : دراسة للإنتاج الفكرى» : ويقدم هذا العمل وصفا لمجموعة الدراسات التى نشرت بين أعوام ١٩٩٠ و ٢٠٠٤ ، ويستخدم هذا العمل منهج تحليل المضمون للتعرف على اتجاهات التأليف فى هذه القضية وظهور ما يعرف بوصائف البيانات ومعيار «دبلن» المحورى، وتأثير ذلك على تطور الفهرسة والمعالجة التى تمت بها هذه القضية فى

قاف٢، «وتدوب» للمصادر الإلكترونية»، وكذلك فى «فما . Marc » وكذلك تأثير ظهور المكتبات الرقمية على عمليات الفهرسة فى المكتبات ومشروعات فهارس الإنترنت . ويستعرض هذا العمل وبشكل نقدى أكثر من ٥٠دراسة تمت حول فهرسة مصادر الإنترنت وتقدم الدراسة فى ذات الوقت حصراً ببليوجرافياً بأهم الدراسات التى نشرت حول هذا الموضوع .

كما قدمت الدكتورة / سهير عبد الباسط ورقة عمل بعنوان : «التحول المصرى نحو مجتمع المعلومات»؛ فبدأت بتعريف مجتمع المعلومات وهو المجتمع الذى يتعامل مع المعلومات بأسلوب متطور ، ويعتمد مجتمع المعلومات على مجموعة كبيرة من الركائز السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والتاريخة والثقافية والاجتماعية ، وتعد الركائز الاقتصادية والتكنولوجية أهمها ، وهما مرتبطان ببعضهما البعض كل الإرتباط .

وأكدت فى النهاية على أن المجتمع المعلوماتى المنشود لن يتاح له تحقيق أهدافه الحقيقية إلا إذا تم دفع قطاع المعلومات المصرى ليصل إلى ما وصل إليه فى الدول المتقدمة معلوماتياً ، وكذلك تمكين كل المواطنين من الوصول إلى منابع المعرفة واستخدامها ، وهذا يتطلب تكثيف الجهود فى مجال محو الأمية الهجائية أولاً ثم محو الأمية المعلوماتية ، والتعريف بالتكنولوجيات الحديثة وإتاحة الفرصة الواسعة أمام جماهير المواطنين للتدريب عليها .

كما قدم الدكتور / خالد عبد الفتاح ورقة عمل بعنوان: «محركات البحث المجمعة»، وقد غير عنوانها إلى «ماوراء المحركات» .

وأوضح أن شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» وخصوصاً الويب ، واحدة من أبرز الملامح الأساسية لمجتمع المعلومات المعاصر ، وتوجد ثلاث أدوات لبحث واسترجاع المعلومات المتاحة على شبكة المعلومات العالمية ، وهى : أدلة البحث ، ومحركات البحث المستقلة ، ومحركات البحث المجمعة .

وتركز هذه الدراسة التحليلية على محركات البحث المجمعة كأداة من أهم أدوات الاسترجاع على شبكة الإنترنت . حيث تستعرض خطوات بناء محركات البحث المجمعة ، وأسس تطويرها والمعايير التى يجب مراعاتها عند الاختيار ، وتقدم الطرق والأساليب المستخدمة فى دمج البيانات .

كما تستعرض الدراسة أهم النماذج المتاحة والمستخدمة بالفعل فى عمليات الدمج والترتيب ثم تختتم الدراسة بنموذج مبسط لأهم المعايير التى يجب مراعاتها عند بناء وتطوير محرك بحث مجمع يستطيع إجراء البحث فى أكثر من محرك مستقل .

وبعد ذلك قدم الأستاذ / هشام فتحى بحثه بعنوان: « قضايا تكشيف صفحات الويب»

وقام بطرح سؤال وهو ما الفرق بين الصفحة والموقع ؟

الصفحة : هى الملف الأخير المعروض للمستفيد على شاشة الكمبيوتر

الموقع : هو مجموعة الصفحات مع بعضها البعض .

ثم أشار إلى عدد من القضايا منها :

قضايا التكشيف : حيث إن محركات البحث تكشف صفحات الويب آلياً تستدعى الصفحة ويأخذ منها البيانات، ويحفظها فى قاعدة البيانات (Data base) وقضايا قاعدة البيانات ، وقضية تحديثها. وعرض فى النهاية لمشاكل البحث : فتزداد المشاكل تعقيداً بتعدد محركات البحث وتنوعها وتباين أساليب تكشيفها لصفحات الويب، واختلاف آليات استرجاع البيانات المخزنة فى قواعدها للبيانات .

كما ألقت الأستاذة بسمة الحصري بحثا بعنوان: «مصادر المعلومات وطرق اكتساب المعرفة» (لطفل ما قبل المدرسة) :

وتحدثت عن طفل ما قبل المدرسة (من ٣ إلى ٦) سنوات ، كأحد أفراد مجتمع المستفيدين من المعرفة ، الذى يجب أن تقدم له المعرفة فى شكل يتناسب مع خصائص هذه المرحلة حيث النمو العقلى والحركى والانفعالى .

وناقشت ذلك من خلال النقاط التالية :

- النمو المعرفى للطفل .
- المعلومات أو المفاهيم اللازمة لطفل ما قبل المدرسة .
- مصادر المعلومات المناسبة لطفل ما قبل المدرسة .
- دور مكتبات الأطفال فى النمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة .

الجلسة العلمية الخامسة : ـ

رئيس الجلسة الدكتورة / سيدة ماجد .

فى بداية الجلسة قدمت الدكتورة / حسناء محجوب بحثها عن «شبكات المعلومات الزراعية»، وبدأت بتعريف كلمة الشبكة لغوياً : بأنها خطوط كثيرة تتقاطع مع بعضها مثل شبكة خطوط السكك الحديدية، وبهذا المعنى تعنى تنظيما يكفل انسياب الحركة فى اتجاهين بين أكثر من موقع .

والمعنى الاصطلاحي لشبكة المعلومات يعبر عن مجموعة من مراكز المعلومات أو مؤسسات المعلومات التى ترتبط عبر وسائل الاتصال من مواقع جغرافية متعددة .

ونظراً لأهمية الزراعية ومؤسسات حفظ المعلومات الزراعية تستعرض نماذج من شبكات المعلومات الزراعية والمرتبطة بالعلوم الزراعية والمتاحة على شبكة الإنترنت فيعرض لتاريخ هذه الشبكات وإنشائها وكيفية إدارتها، والخدمات التى تقدمها، وكيفية الاستفادة من هذه الخدمات .

كما ركزت على دور أمين المكتبة فى المكتبات الزراعية للاستفادة من هذه الشبكات، وتطوير أدائه وتنمية مهاراته فى تقديم المعلومات للباحث فى مجال الزراعة .

وبعد ذلك قدمت الدكتورة / ناهد سالم عن: «النشر التجارى للكتب بمحافظة الإسكندرية فى العقد الأخير من القرن العشرين : دراسة لدور النشر الخاصة للكتب وعلاقة الناشر بالمؤلف».

وتتناول دراسة لحركة نشر الكتب فى الفترة عام ١٩٩١حتى عام ٢٠٠٢م ، وتركز الدراسة على نشر الكتاب المطبوع من خلال دور النشر الخاصة التجارية .

وانتقلت إلى الحديث عن نشأة دور النشر بالإسكندرية وأعدادها، وفئاتها حسب نوع تخصص النشر بها، وأعداد الكتب المنشورة ، ومدى علاقة تاريخ نشأة الدار بالتخصص، وأعداد الكتب المنشورة بها .

وتناول الحلقة الأولى من حلقات النشر ، وهى حلقة التأليف حيث تظهر الدراسة مدى العلاقة بين الناشر والمؤلف وطريقة التعامل المالى والأدبى، وطرق حصول الناشر على النسخة المخطوطة ، والتعاقد بين المؤلف والناشر وبنود العقد .

وقدم الدكتور / أمجد عبد الهادى الجوهرى دراسته عن :«الإنترنت وخدمات المراجع الإلكترونية فى مجتمع المعرفة» :

فتناول تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المكتبات العامة والأكاديمية على ما تقدمه من خدمات مرجعية .

والجزء الأول من الدراسة يتناول تأثير الإنترنت على أختصاصي المراجع، وعلى مصادر المعلومات المستخدمة فى قطاع الخدمات المرجعية

أما الجزء الثانى من الدراسة فيتناول تأثير الإنترنت على شكل الخدمات المرجعية المقدمة حالياً وبالتحديد خدمات المراجع الإلكترونية .

وكذلك تأثيرها على احتياجات المستفيدين .

وقدم فى النهاية مقترحات وتوصيات للمكتبات منها : -

- إجراء مسح تحليلى للبيئة المعلوماتية للمكتبة .
- تحديد أهداف تقديم الخدمة .
- وضع سياسة عامة للخدمة .
- إنشاء شبكة مصرية للخدمات المرجعية : مثل المكتبات العامة .

وقدم دراسة مستقبلية : منها :

- إجراء دراسة مسحية لمواقع المكتبات العربية عبر الإنترنت .

- دراسة لمعايير التقييم - الصادرة حديثا - والخاصة بخدمات المراجع الإلكترونية والتعرف على إمكانية تطبيقها على المكتبات العربية من عدمه .

وقدم كل من الأستاذة فاتن عباس ، والأستاذ أحمد السيد ورقة عمل بعنوان :

«مصادر وخدمات المعلومات ودورها فى مجتمع المعلومات : دراسة حالة لمكتبة المعادى العامة» وتحدثا عن أربع نقاط رئيسية وهى :

١- مجتمع المعلومات وتقديم التعريفات الخاصة به ، والأسباب التى أدت إلى ظهور هذا المجتمع وخصائصه .

٢- مصادر المعلومات وأشكالها، وتنمية المقتنيات، وسياسات التزويد والجرد والصيانة لمصادر المعلومات .

٣- خدمات المعلومات (خدمة الإعارة ، والخدمات المرجعية ، والإحاطة الجارية ، وخدمة البث الانتقائي ...إلخ) .

٤- استبيانان على عينة من مجتمع المستفيدين داخل مكتبة المعادى؛ الأول : عن تعريف مصادر المعلومات الموجـودة داخـل المكتبة ، والثانى : عن خدمات المعلومات داخل مكتبة المعادى .

وتناولا عرضًا لنماذج بعض أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ومناقشة أهمية استخدام مصادر المعلومات المختلفة وكيفيته .

بيان المؤتمر والتوصيات

إن مؤتمر «المكتبات والمعلومات فى مجتمع المعرفة : الحاضر والمستقبل»، الذى عقد يومى ٣١مارس، و١أبريل ٢٠٠٤ ، يعبر بكل تأكيد عن دعمه للتوجه نحو بناء مجتمع المعلومات والمعرفة الذى يمثل المدخل الصحيح لمواكبة التغيرات المتلاحقة عالمياً على المستوى التقنى وكذلك الموجات المتدافقة على المستوى الفكرى والثقافى .

ويؤكد المؤتمر أن المعلومات والمعرفة تعد من أقوى الأدوات للحوار الحضارى وتعد تأكيدًا على التنوع الطبيعى والضرورى بين مختلف الثقافات والحضارات ومن ثم التواؤم بين تعميق المقومات الشخصية للأمة والتعايش الإيجابى مع سائر القوى العالمية .

وينوه المؤتمر إلى أهمية أن يعتمد الاقتصاد الوطنى على المعلومات ومصادرها كمكون عضوى للمؤسسات والشركات وسائر المنشآت الاقتصادية باعتبار أن المعارف والمعلومات هى المولد للابتكار الذى يحقق للمجتمع أصالته وتميزه .

التوصيات : ـ

١- دعوة القوى السياسية المصرية إلى تبنى مفهوم صناعة واتخاذ القرار المبنى على المعلومات ، ودفع الحركة الهادفة إلى تطوير مؤسسات المكتبات والمعلومات فى مصر لتكون مخزوناً فكرياً ومعرفياً داعماً لمتخذ القرار .

٢- دعوة الأجهزة التنفيذية بالدولة ، وكذلك الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات المصرية إلى دعم استراتيجية وسياسة المكتبات والمعلومات على المستوى الوطنى ودعم الإمكانات البشرية لقطاع المعلوماتية عن طريق تبنى الدورات التدريبية المتخصصة ، وتأهيل الخريجين ، وخلق فرص العمل لهم فى مجال التخصص .

٣- تبنى مفهوم حق المواطن فى الحصول على المعلومات ، وكفالة حرية بحث المعلومات ، وكذلك حرية التعبير عنها ، ويدعو المؤتمر إلى رفع السرية عن الوثائق التاريخية، وإتاحة الوثائق والأرشيفات الوطنية للباحثين المصريين .

٤- الاستفادة من التطور التقنى فى مجال الاتصالات والمعلومات للوصول إلى شبكة موحدة للمكتبات والمعلومات فى مصر .

٥- إدخال مقرر إرشادى فى الجامعات المصرية ليكون دليلاً للطالب لاستخدام مصادر المعلومات فى الدراسة والبحث وتهيئته للتعلم المستمر .

٦- تبنى مفهومًا لمحو الأمية يشمل محو الأمية المعلوماتية والتقنية ، والأمية القرائية والمهنية .

٧- العمل على تطوير مناهج المكتبات ومتابعتها حتى تواكب تطورات تكنولوجيا المعلومات لكى تخرج جيلاً مناسباً متطوراً مع تطور هذه التقنيات .